وبهو جمع الجمع ثم قال **ومفردا ياتي وياتي جمله حاوية معنى الذي سيقت له**
يعني ان خبر المبتدا ياتي مفردا وهو الاصل وياتي جملة والمفرد في هذا الباب
ما ليس بجملة وذلك نحو زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون
وشملت الجملة الاسمية نحو زيد ابوه ذاهب والفعلية نحو زيد قام ابوه
وقوله حاوية معنى الذي سيقت له يعني ان الجملة تكون مشتملة على
رابط يربطها بالمبتدا وانما قال حاوية معنى ولم يقل حاوية ضميرا
ليشمل الضمير نحو زيد قام ابوه وغيره مما يقع به الربط وهو اسم الاشارة
كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير في قراءة الرفع وتكرار اللفظ بعينه
كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة ومفردا حال من فاعل ياتي الاول المستتر وجملة
حال من الضمير في ياتي الثاني والضميران معا يعودان على الخبر وحاوية نعت
لجملة ومعنى مفعول لحاوية والذي واقع على المبتدا وصلته سيقت له
والضمير العائد من الصلة الى الموصول المجرور باللام وفي سيقت ضمير
مستتر يعود على الجملة والتقدير ياتي الخبر مفردا وياتي جملة مشتملة
على رابط يعود على الاسم الذي سيقت له الجملة وهو المبتدا ولما كان
من الجملة الواقعة خبرا ما لا يحتاج الى رابط نبه على ذلك بقوله
وان تكن اياه معنى اكتفى بها كنطقي الله حسبي وكفى
يعني ان الجملة المخبر بها اذا كانت هي نفس المبتدا في المعنى اكتفى بها عن
الرابط ثم مثل ذلك بقوله كنطقي الله حسبي وكفى فنطقي مبتدا والله
حسبي جملة في موضع الخبر وليس فيها ضمير لان الله حسبي هو نطقي
ونطقي هو الله حسبي ومثل ذلك نحو اي ابو بكر لا اله الا الله واياء
خبر تكن واسمها مستتر يعود على الجملة ومعنى منصوب على اسقاط
حرف الجر اي في معنى واكتفى جواب الشرط وفيه ضمير يعود على المبتدا
والضمير في بها عائد على الجملة ثم قال
والمفرد الجامد فارغ وان يشتق فهو ذو ضمير مستكن
قسم الخبر المفرد الى جامد والى مشتق وذكر ان الجامد فارغ يعني من
الضمير

الضمير نحو زيد اخوك وانت زيد وان المشتق يتحمل ضميرا مستكنا
اي لا يظهر نحو زيد قائم ففي قائم ضمير مستكن تقديره هو والمشتق
هنا هو اسم الفاعل واسم المفعول وامثلة المبالغة والصفة المشبهة
وافعل التفضيل وخرج بقوله وان يشتق ما ليس مؤولا بالمشتق فانه
يتحمل الضمير نحو زيد تميمي وزيد اسد **فان قلت** ظاهر كلامه
ان الضمير في المشتق عائد على الخبر المفرد الموصوف بالجمود وهو
غير صحيح لان الجامد لا يشتق **قلت** هو عائد على الخبر المفرد غير
مقيد بالجمود دون تكثير فيما تفرع في قوله وقد تقرر ومما ذكره من
ان المشتق يستكن فيه الضمير انما هو في الخبر الحقيقي حيث يرفع
ضمير المبتدا واما السببي فلا يستتر فيه الضمير بل يجب بروزه خبرا
كان الفاعل او ظاهرا والى ذلك اشار بقوله
وابرزنه مطلقا حيث تلا ما ليس معناه له محصلا
يعني ان الخبر المفرد المشتق اذا تلى غير من هو له وجب ابراز الضمير
العائد على المبتدا وشمل صورتين احداهما ان يكون المرفوع ظاهرا نحو زيد
قائم ابوه فالضمير المضاف اليه الاب عائد على المبتدا وهو بارز والاخرى
ان يكون المرفوع ضميرا **وقوله** مطلقا سواء خيف اللبس او لم يخف وشمل
صورتين احداهما ما يعرض فيها اللبس نحو زيد عمرو ضاربه هو اذا اردت
ان الضارب هو زيد والمضروب عمرو وهذه الصورة متفق على وجوب
ابراز الضمير فيها والاخرى ما لا لبس فيها نحو زيد هند ضاربها
هو وهذه مختلف فيها فمذهب البصريين انه يجب الابراز فيها كالتي
قبلها ومذهب الكوفيين انه يجوز فيها الابراز والاستتار ومذهب
الناظم في غير الرجز موافق للبصريين ولذلك قال مطلقا **وقوله** وابرزنه
اي ابرز الضمير ومطلقا منصوب على الحال من الضمير المنصوب في ابرزنه
وفي تلا ضمير يعود على الخبر وما واقعة على المبتدا وهي موصولة
مفعولة بتلا ومعناه اسم ليس والضمير في معناه عائد على ما وهو
الخبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)